



## صاحبة السعادة رئيسة الجامعة

### اصحاب السعادة

### الحضور الكرام

### ايها السيدات والسادة

إنه ليسعدني ان اتقدم بالشكر من مركز الخليج للبحوث في كامبردج على دعوته الكريمة. كما احب ان انقل لكم تحيات صاحب السعادة الدكتور خالد الانجاري وزير التعليم العالي في السعودية, الذي عجز عن الحضور الى هنا بسبب التزام مسبق له في اليابان حاليا.

اولا, دعوني استعرض واياكم اهمية هذا المؤتمر الذي يجمع لفيفا من الخبراء ويتصدى لقضايا ملحة وذات صلة.

رغم التحديات العديدة التي نواجهها في وقتنا الراهن كنضوب المصادر الطبيعية والفقير والتحديات البيئية والقضايا التي تعرض الصحة للخطر, هناك فرص كبيرة ناجمة عن التقدم في التعليم والبحث والابداع وتوسع نطاق تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وحتى الفرصة الفريدة التي تمثلها العولمة.

فبينما يرى كثيرون في العولمة خطرا على التنوع الثقافي, فإنني اعتقد ان بإمكان العولمة توفير فرصة نادرة للحوار بين الثقافات والحضارات على اساس القيم الانسانية المشتركة والتفاهم والاحترام المتبادل.

### ايها السيدات والسادة الاعزاء

يسعدني في هذه المناسبة ان اقدم لكم وبشكل موجز لمحة عن الرؤية السعودية للتعليم العالي وعن اهم الانشطة الراهنة في هذا المجال.

تشهد السعودية تطوراً متسارعاً في العديد من المجالات، ويحظى قطاع التعليم العالي بدعم كبير من حكومة السعودية وقيادتها. ويتجلى هذا الدعم في تنوع المصادر وفي أشكالها ويبدو جلياً في حصة هذا القطاع في ميزانية البلاد والتي تصل إلى 26% منها.

نتيجة لذلك، وضع القائمون على التعليم العالي في السعودية استراتيجية للسنوات العشرين المقبلة. وتتميز هذه الاستراتيجية برؤية واضحة ومبادرات عملية ونشطة. نحن نعتقد بقوة أن التعليم العالي يجب أن يساهم إلى حد كبير في عملية تحول البلاد اجتماعياً واقتصادياً.

وتركز هذه الاستراتيجية على تأهيل رأس المال البشري كشرط مسبق وأساسي لجعل الاقتصاد السعودي اقتصاداً قائماً على المعرفة. وهي تهدف إلى حمل المجتمع السعودي على أن يتحلى إنتاجه الأكاديمي والمعرفي بمعايير أعلى، والاستفادة من هذه الاستراتيجية في كافة الأنشطة والخدمات.

### وطبقاً لهذه الرؤية حدد مساران:

مسار قصير المدى يركز على القدرة الاستيعابية لقبول الطلبة وتمتع الطلبة بالمواصفات التي تجعلهم قادرين على الحصول على فرص عمل.

ومسار طويل المدى يهتم بالعمل على النقطتين آنفتي الذكر بالإضافة إلى :

- الجودة العالية
- التمويل
- البحث العلمي
- برنامج منح دراسية
- التعاون والشراكة الدوليين

انطلاقاً من ذلك، فإن وزارة التعليم العالي تعمل على العديد من المبادرات والبرامج الإصلاحية لتحقيق الاحتياجات التنموية للبلاد، وعلى أن تكون منسجمة مع الاتجاهات التعليمية العالمية وما أنجزته من تقدم.

إن واحدة من أهم المبادرات التي تم تبنيتها هي توسعة باب الوصول إلى الجامعات وتوفير مستلزمات ضمان النجاح. وتعمل هذه المبادرة على تحقيق العدل والانصاف بين الرجال والنساء وبين ابناء المناطق المختلفة داخل المملكة فيما خص فرص التعليم العالي.

إن الجامعات الحكومية اليوم توفر فرصا تعليمية لنحو 90% من خريجي الثانويات, أي أن لدينا قرابة مليون طالب مسجل في التعليم العالي, حوالي 60% من هؤلاء فتيات يدرسن في 33 جامعة حكومية وخاصة تتوزع على كل مناطق المملكة. لقد نجحنا خلال السنوات العشر الماضية في زيادة معدل المشاركة من 18% إلى 34% من الفئة العمرية المستهدفة, ونحن في طريقنا نحو تحقيق الهدف التالي وهو زيادة تلك النسبة إلى 50% وصولا إلى عام 2020.

علاوة على ذلك, دشنا مؤخرا برنامجا ضخما للمنح التعليمية. وابتعثنا على مدار السنوات الأربع الماضية 88 ألف طالب وطالبة سعودية للدراسة في عدد من أرقى الجامعات في أكثر من 16 بلدا تتوزع على قارات العالم.

إننا نعتقد ان ابتعثنا طلبتنا إلى الخارج كفيل بمنحهم تجارب مختلفة والارتقاء في فهمهم للتنوع الثقافي في العالم, ونحن نتطلع لمد مزيد من الجسور المتينة مع الحضارات والدول الأخرى.

وإلى جانب جهودنا في توسعة باب فرص التعليم الجامعي, تبيننا العديد من المبادرات التي تضمن لنا كفاءة المعاهد والبرامج التعليمية. بل إن على كل المعاهد والبرامج التعليمية بحلول عام 2014 أن تكون قد أوفت بكافة شروط ومتطلبات اعتمادها سواء من اللجنة الوطنية المعنية بذلك أو الوكالات الدولية المختصة.

أما على صعيد البحث العملي فإن الجامعات السعودية حققت اسهامات هامة في هذا المجال محليا ودوليا. فالعديد من هذه الجامعات انخرطت حاليا في شراكات مهمة مع مؤسسات ومراكز بحث دولية معروفة, وكذلك مع شركات كبرى محلية ودولية عبر تجمعات صناعية وتكنولوجية.

وبإيجاز, فإن الهدف النهائي الذي نسعى لتحقيقه إلى جانب كل الإصلاحات والمبادرات التي ما زالت قيد التطبيق هو تطوير نظامنا الجامعي ليصبح نظاما للتعليم العالي بمواصفات عالمية. إننا في السعودية ملتزمون إلى أبعد الحدود بتحقيق هذا الهدف من خلال التحركات الفعالة التي قمنا بها حتى يومنا هذا. ونحن نريد ان تصبح السعودية بلدا منفتحا على العالم في رحلته نحو مستقبل أكثر اشراقا وفي مساهمته البناءة نحو عالم أفضل.

### ايتها السيدات... ايها السادة

إننا نعتقد ان المصطلح العالمي الجديد وهو "نظام جامعي للتعليم العالي بمواصفات عالمية" يستحق المزيد من النقاش والتأمل من جانب الخبراء والمؤسسات العالمية. وفي الحقيقة, هذا هو الموضوع الذي

اخترناه لمؤتمرننا الدولي الثاني حول التعليم العالي الذي سيعقد في الرياض في ابريل 2011. وانني لاغتنم هذه الفرصة لادعوكم الى حضور هذه الفعالية المهمة.

اخيرا,

دعوني اتقدم مرة اخرى بالشكر والتقدير لمركز الخليج للبحوث والى جامعة كامبردج للعمل على انجاح هذا التجمع الاكاديمي الذي اتمنى له كل النجاح والتوفيق.

وشكرا لكم